International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.13, Issue.1 pp: 103-120

Feb (2024)

Article 7

أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان

The Impact of the National Values Program on the Social Behaviour of Early Education Children in the Sultanate of Oman

محفوظة بنت راشد المشيقرية[1]، خالصة بنت هلال البوسعيدية[2]

Mahfouda bint Rashid Al Mushaiqri[1], Khalsa bint Hilal Al Busaidi[2]

[1] دكتوراه في علم النفس التربوي- جامعة نزوى- سلطنة عمان

[2] روضة المستكشف الصغير الخاصة- سلطنة عمان

[1] Doctorate in Educational Psychology, University of Nizwa, Sultanate of Oman

[2] The Little Explorer Kindergarten, Sultanate of Oman

[1] mahfouda@unizwa.edu.om, [2] khalsaalbusaidi90@gmail.com

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/10/30	2023 /6/27	2023 /5/28

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.1.7

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

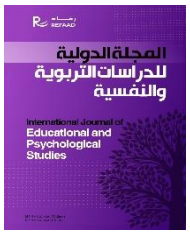

أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان

The Impact of the National Values Program on the Social Behaviour of Early Education Children in the Sultanate of Oman

الملخص:

الأهداف: هدف البحث إلى قياس أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان. قدم البحث برنامج للقيم الوطنية للأطفال في مرحلة التعليم المبكر الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات في سلطنة عمان. واحتوى البرنامج على (16) جلسة تدريبية يتم تقديمها خلال (8) أسابيع بمعدل ساعة واحدة لكل جلسة. استخدمت الباحثتان مقياس من صورتين، تم قياس سلوك الأطفال قبل التجربة وبعدها.

المنهجية: استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (30) طفل في المجموعة التجريبية و (30) طفل في المجموعةالضابطة.

النتائج: أظهرت النتائج جاءت أنه لا توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات السلوك الاجتماعي قبل تطبيق برنامج القيم الوطنية، وأثبتت النتائج أيضًا تحسن كافة مهارات السلوك الاجتماعي (الرعاية الذاتية- العلاقات الشخصية المتبادلة- الاتصال) لدى أفراد العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتم تدريبهم على برنامج القيم الوطنية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر من حيث السلوك الاجتماعي بعد تلقي برنامج القيم الوطنية.

الخلاصة: بناءً على النتائج التي خلص إليها البحث فإننا نوصي بما يلي: تضمين مناهج أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان ببرنامج القيم الوطنية المستخدم في البحث الحالي، نظرًا لتناسبه مع المرحلة العمرية والبيئة العمانية والأسلامية، تطوير البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات التعليم المبكر لتشمل على كيفية غرس القيم الوطنية في الأطفال، والإهتمام بتنمية السلوك الإجتماعي لدى الأطفال بجميع المراحل الدراسية، لما له من أهمية في تنظيم المجتمع وإرساء قيمه ومعتقداته.

الكلمات المفتاحية: *القيم الوطنية؛ السلوك الاجتماعي؛ التعليم المبكر.*

Abstract:

Objectives: The research aimed to measure the impact of the National Values Program on the social behaviour of early education children in the Sultanate of Oman. The research presented a program of national values for children in early education between the ages of (4-6) years in the Sultanate of Oman. The program included (16) training sessions to be provided over (8) weeks, at a rate of one hour for each session.

Methods: The researchers used a scale of two pictures, the children's behaviour was measured before and after the experiment, where the researchers adopted the quasi-experimental approach, the sample consisted of (30) children in the experimental group and (30) children in the control group.

Results: The results of the research also showed that there were no differences between the children of the experimental and control groups in the skills of social behaviour before applying the national values programme. The results also showed an improvement in all social behaviour skills (self-care, interpersonal relationships, and communication) among the experimental sample after applying the program compared to the children of the control group who were not trained in the national values program. Also, there are no statistically significant differences between males and females in the early education stage in terms of social behaviour after receiving the National Values Program.

Conclusions: Based on the research findings, we recommend the following: incorporating early childhood education curricula in the Sultanate of Oman into the national values program used in the current research, given its compatibility with the age group and the Omani, and Islamic environment. Additionally, it is to enhancing the training programs provided to early childhood educators to include methods for instilling national values in children and focusing on the social development of children at all educational stages, as it is crucial for organizing society and establishing its values and beliefs.

Keywords*: national values; social behaviour; early education.*

المقدمة:

ترتكز أهداف التنمية المستدامة في شتى مجالاتها المختلفة بما في ذلك مجال التربية الذي يرى أن الموارد البشرية من أهم مرتكزات العملية التنموية، حيث اهتمت المجتمعات منذ القدم اهتمامًا كبيرًا بالقيم، على اعتبار أنها تشكل مبادئ أي مجتمع وتحدد اتجاهاته والتي بدورها تنعكس على سلوك الأفراد فيه، كما تعد القيم أساسًا للتنشئة الاجتماعية، والغايات السامية التي تسعى الأنظمة التربوية في العالم إلى تحقيقها وغرسها في نفوس الطلاب في مختلف المراحل الدراسية (بروبه وصالحي، 2022)، كما أن من أهداف وأولويات رؤية عمان 2040 تأسيس مجتمع معرفي، وبناء مناهج تعليمية معززة للقيم ومراعية لمبادئ الدين الإسلامي والهوية العمانية، وإنسان معتز بهويته وثقافته، ملتزم بمواطنته وقيمة.

واستنادًا على ذلك، برزت أهمية القيم التي على الفرد أن يمتلكها والتي تساعده في توجيهه لطريق الخير، حيث أنها تكون لدى الإنسان الضبط الذاتي والذي ينعكس بالتالي على نفسه وعلى تعامله مع الآخرين. ومن هذا المنطلق، تعتبر المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل، وتوضع أسس هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة، بحيث يكتسب الطفل أسس التفاعل الاجتماعي السليم، كما تكسب المهارات الاجتماعية الطفل القدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية، وفهم الآخرين والتفاعل معهم، والتصرف بشكل جيد في المواقف الاجتماعية، حيث وجد التربويون في الوقت الحاضر أن الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال يترافق مع ارتفاع في مستوى تحصيلهم الأكاديمي. تنخفض مشاكلهم السلوكية وتتحسن نوعية العلاقات المحيطة بالطفل، ويصبح الأطفال أعضاء أكثر إنتاجية ومسؤولية ومساهمين فاعلين في المجتمع (حسين وبشرى، 2014).

وإن كانت القيم الدينية هي التي تميز الشخص عن غيره، فإن القيم الوطنية الأصيلة هي التي جسدت الشخصية العمانية على مر العصور. لذلك، يهدف برنامج القيم الوطنية في البحث الحالي، إلى تعزيز المهارات الاجتماعية، والتي يمكن للأطفال من خلالها إظهار السلوك المناسب وبالتالي اتخاذ خيارات إيجابية في كثير من الأحيان. وتضمن البحث الحالي عدد من القيم الوطنية التي تم تدريب الأطفال عليها، مثل: (الحب، التسامح، الاحترام، التعاون، الحوار، الصدق، والسلام). بالإضافة إلى أنه لكي يكون الفرد بصحة جيدة، فمن الضروري رؤية تصرفات المرء الذاتية وكذلك سلوكه مع الآخرين، وتؤثر الطريقة التي نحكم ونتصرف بها في علاقاتنا الاجتماعية، عندما ينطق الشخص بكلمات غير مقبولة، فإنه يؤثر على الآخرين. وعلى مدار العقدين الماضيين، اكتشف الباحثون والمعلمون أن البرامج ذات الجودة العالية من التعلم الاجتماعي، يعمل على تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ، والسلوك الاجتماعي والعاطفي ، فضلًا عن علاقاتهم مع الأقارب. كما وجد مثل هذا البرنامج مفيدًا أيضًا في أنه يساعد الأطفال على الحماية من السلوك الجنسي عالي الخطورة ومشاكل المخدرات بالإضافة إلى أنواع أخرى من السلوك المعادي للمجتمع وسوء التوافق. سلط كل من (Caprara, Barbaranelli, Pastorelli, Bandura & Zimbardo (2000) الضوء على أهمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية في الفصول الدراسية بالمدرسة، فقد ساعد هذا المعلمين على توقع الإنجاز الأكاديمي لطلابهم بعد خمس سنوات.

علاوة على ذلك، فإن دمج التعلم الاجتماعي في حياة الأطفال في المدرسة والمنزل يزيد من فرص أن يكونوا متعلمين مسؤولين وصحيين ومهتمين. وتعد المهارات الاجتماعية والعاطفية المحددة، وكذلك فهم القيم ذات قيمة كبيرة. هذا بالإضافة إلى أن الطفل في مرحلة التعليم المبكر يتعلم روح التعاون والمشاركة والتسامح والحب وغيرها من المفاهيم الاجتماعية والعاطفية التي تلعب الأسرة والمعلم في الروضة دورًا مهمًا في اكتسابها. (الرشيدي،2022).

ومن هنا تحاول الباحثتان صياغة إطار عمل شامل جديد لتلبية احتياجات الأطفال لتعزيز سلوكهم من خلال تدريبهم وفقًا لذلك في المواقف والبيئات المختلفة. بحثًا عن حلول، "تتزايد الأدلة على دور البيئات المدرسية الداعمة في صد العمليات المجتمعية السلبية وتعزيز المرونة لدى الشباب المتأثرين بالعنف" (Bradshaw, Waasdorp, Debnam, & Lindstrom Johnson, 2014; O'Donnell, Roberts, & Schwab-Stone, 2011).

ولذلك سعى البحث الحالي إلى تعديل السلوك الاجتماعي للأطفال من خلال برنامج القيم الوطنية، حيث أن السلوك الاجتماعي هو مجموعة من الأعمال والعروض والتجارب والأنشطة التي يتعلمها أطفال التعليم المبكر ويكررونها، ويتدربون عليها بشكل منتظم حتى يدخلوا في تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين والأشياء من حولهم (حسونة، 2007).

مشكلة الدراسة:

تعتبر القيم من أهم منطلقات التربية نحو التقدم في القيم الوطنية وأثرها على إحداث توازن في المجتمع، ومن المهم أن نبدأ بغرس هذه القيم في مرحلة التعليم المبكر وذلك لأن الطفل يكون مفهومه عن ذاته ومجتمعة المحيط من خلال التفاعل البناء والخبرات المقدمة له عن طريق الروضة كما أن عملية إعدادهم هي قوة مستقبلية للوطن، وهذا ما أوضحته دراسة أحمد (2012) التي أوصت بأهمية تعليم الأطفال قيم المواطنة. كما أن الباحثتان لاحظتا من خلال خبرتهما في التعليم المبكر، إن مدارس التعليم المبكر في سلطنة عمان تركز بشكل أساسي على تعليم العلوم والرياضيات واللغة العربية معرفيًا فقط، ولذلك قامت الباحثتان بعمل دراسة استطلاعية لمعلمات التعليم المبكر في سلطنة عمان حول المشاكل والمهارات المفقودة لدى الأطفال، واتضح من خلال استجاباتهم تكرار الشكوى من تأثر الأطفال بوسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسببت في حدوث تضارب في القيم الوطنية، الأمر الذي أدى إلى تعثر نمو العديد من القيم، مما جاءت الحاجة إلى التفكير في تنمية القيم الوطنية لدى أطفال التعليم المبكر لضرورتها لتنمية السلوك الإنساني ولأهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الإنسان لينمو بشكل سوي وينعم بالصحة النفسية والتوافق مع نفسه ومجتمعه، كما أوصت دراسة المشيقرية (2021)، الصوافية (2015) والسعيد (2005) بضرورة تنمية مهارات السلوك الاجتماعي لدى الأطفال. ومن هذه المنطلق، يهدف البحث

إلى تقديم برنامج عن القيم الوطنية ليساعد المعلمين على تطبيقه بشكل متكامل مع المنهج الدراسي المقدم لأطفال هذه المرحلة، والذي سيكون له الدور الفاعل في توجيه سلوكهم لدفع مجتمعاتهم للعيش في سعادة وسلام وازدهار. وعلاوة على ذلك، فإن الغرض من هذا البحث هو قياس أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان. حيث جاء البحث ليجيب على السؤال التالي: **ما أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان؟**

وانبثق من هذا السؤال العديد من الأسئلة، وهي:

- ما مستوى السلوك الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر في السلوك الاجتماعي بعد التعرض لبرنامج القيم الوطنية؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو: قياس أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان. وتضمن الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على مستوى السلوك الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج القيم الوطنية.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج القيم الوطنية.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج القيم الوطنية.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر في السلوك الاجتماعي بعد التعرض لبرنامج القيم الوطنية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من مجموعة من النقاط، يمكن إيجازها فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تعد الدراسة الحالية الأولى من نوعها في سلطنة عمان والذي تناولت القيم الوطنية وقياس أثرها على السلوك الاجتماعي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر، ومحاولة تنمية قيم مهمة كالحب، الصدق، السلام ،الاحترام، الحوار، والتعاون التي تفيد أطفال هذه المرحلة وتساعدهم في التصدي للمشكلات السلوكية التي قد يتعرضون لها أو القيم الدخيلة التي قد يكتسبونها من أفلام الكرتون وألعاب العنف التي يتعاملون معها بشكل مستمر نتيجة إقتنائهم الأجهزة الإلكترونية.
- تغطي الدراسة الحالية الفجوة البحثية في المكتبات العمانية ويقدم للباحثين الراغبين في دراسة القيم الوطنية أو السلوك الاجتماعي مرجعًا بحثيًا مهمًا، ليس فقط في سلطنة عمان وإنما في جميع البلدان الأخرى.

الأهمية التطبيقية:

- نقدم الدراسة الحالية أدوات جديدة تقيس السلوك الاجتماعي لدى أطفال التعليم المبكر، وكذلك تقدم برنامجًا في القيم الوطنية تم إعداده خصيصًا لهذه الفئة العمرية.
- بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية من الممكن لأن يفيد واضعي المناهج في إضافة القيم الوطنية للبرامج والمناهج المقدمة لأطفال التعليم المبكرفي سلطنة عمان.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي لدى أطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي على القيم الوطنية.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين الأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على القيم الوطنية.

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين الأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على القيم الوطنية؛ وينبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الرعاية الذاتية لأطفال التعليم المبكر ضمن المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية؛
- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات العلاقات الشخصية لأطفال التعليم المبكر ضمن المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية؛
- الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال لأطفال التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية؛

الفرضية الرئيسية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر في السلوك الاجتماعي بعد تطبيق برنامج القيم الوطنية.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: روضة المستكشف الصغير في المعبيلة الجنوبية بمحافظة مسقط.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق متغيرات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود البشرية: (60) طفل من أطفال التعليم المبكر، بواقع (30) طفل في المجموعة التجريبية، و(30) في المجموعة الضابطة.
- الحدود الموضوعية: برنامج القيم الوطنية (الحب، التسامح ، الاحترام، التعاون، الحوار، الصدق، والسلام) وأثره في تنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

- **القيم الوطنية:**

عرف وزان (2007) تنمية القيم بأنها: " عملية تقوم على التفاعل الوطني الإيجابي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكًا ومعايير واتجاهات إيجابية مناسبة لأدوار وظيفية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتيسر له الاندماج في الحياة كلها" (ص.211).

وقد عرف قاسم (2006) القيم الوطنية بأنها: "منظومة القيم والاتجاهات، ومجموعة المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة للمواطنة باعتبارها علاقة حقوقية بين الفرد والمجتمع والدولة. وباعتبارها العضوية الديمقراطية الواعية الفعالة والمسئولة في حياة المجتمع" (ص. 165).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: هي القيم التي أشتمل عليها البحث (الحب- السلام- الصدق- التعاون- الاحترام- التسامح- الحوار) والتي يتم تنميتها في عينة الدراسة من خلال برنامج القيم الوطنية.

- **السلوك الاجتماعي:**

عرف حسونة (2007) السلوك الاجتماعي بأنه: مجموعة من الأعمال والعروض والتجارب والأنشطة التي يتعلمها أطفال ما قبل المدرسة ويكررونها، ويتدربون بشكل منتظم حتى يدخلوا في تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين والأشياء من حولهم.

من الناحية الإجرائية، تعرفها الباحثة بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (أطفال عينة الدراسة) على مقياس السلوك الاجتماعي من برنامج القيم الوطنية الذي أعدته الباحثة في المهارات التالية (مهارات الرعاية الذاتية، مهارات العلاقات الشخصية، مهارات الاتصال).

- **التعليم المبكر:**

يعرف التعليم المبكر بأنه نوع من التعليم يقتصر على فئات معينة وهم الأطفال المقيدين في مدارس التعليم المبكر من سن سنة إلى خمس سنوات ونصف (مجلس التعليم، 2014).

وبناءً عليه، تم تعريف مرحلة التعليم المبكر إجرائيًا في هذا البحث بأنها هي المرحلة التي تضم الأطفال من عمر (4-6) سنوات تم اختيارهم من بين الأطفال الذين لديهم أدنى مستوى اجتماعيًا، من أجل تزويدهم ببرنامج القيم الوطنية بهدف تطوير نموهم وتعديل سلوكهم عن طريق توفير أنشطة تعليمية فعالة ومتنوعة تخدم مستويات مختلفة من النمو وتساعدهم على التكيف مع البيئة من حولهم لتحقيق استقرار اجتماعي ونفسي وشخصي، ليكونوا أشخاص إيجابيين في المستقبل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

القيم الوطنية:

اهتمت المجتمعات بالقيم اهتمامًا كبيرًا منذ القدم، كونها تشكل مبادئ أي مجتمع وتحدد هويته واتجاهاته والتي بدورها تنعكس على سلوك أفراده، كما تعد القيم أساسًا للتنشئة الاجتماعية، والغايات السامية التي تسعى الأنظمة التربوية في العالم إلى تحقيقها وغرسها في نفوس الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، ويتمحور عمل التربية عمومًا حول المنظومة القيمية والشخصية الوطنية بأركانها المستمدة من الشريعة الإسلامية والمجتمع المحلي (بروبه وصالحي، 2022). كما أن التربية في جميع بيئاتها ومؤسساتها تستهدف تحليل القيم الفردية والجماعية وتسعى إلى غرسها لدى أبناء المجتمع؛ من أجل تعويدهم على عادات وأصول نابعة من ثقافتهم، وتخدم توجهات وفلسفة التربية، حيث يرى العديد من فلاسفة التربية إن المشكلات الأساسية التي تؤرق القائمين على وضع الخطط والسياسات هي المشكلات التي تنطوي على القيم (هدية، 2017).

بالإضافة إلى أن القيم هي معايير تعمل على التكامل بين الدين والدنيا، وعلى تحفيز أفراد المجتمع على أداء السلوك الحسن، واتباع آداب التعامل، وإظهار السلوك الحسن في تعاملاتهم مع الآخرين. ويذكر شتلة (2016)، بأن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من القيم في أي مجتمع يسعون إلى اتباع السلوكيات الإيجابية التي حددها المجتمع والدين، وذلك يدفعهم للتمييز بين ما هو صواب و ما هو خطأ، وبين الأعمال الخيرة والشريرة، وبين الأفعال القبيحة والحميمة، وهذا ما تؤكد عليه السياسة العمانية في سلطنة عمان والتي تناشد التربويين والباحثين في غرس وتدريب أفراد المجتمع على القيم منذ الصغر.

تعرف القيم الوطنية بأنها " مجموعة من المعايير والأحكام التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناتج عن التفاعل بين الإنسان ووطنه وما ينشأ من هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والثقافية، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء وترجمه ذلك في مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولًا إلى تكوين المواطن" (حسام، 2006، 10).

الأهمية التربوية لتنمية القيم الوطنية:

زاد الاهتمام في الألفية الثالثة بالقيم الوطنية؛ من أجل الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي وتحديات العولمة التي تستهدف القيم المجتمعية، ويمكن تلخيص الأهمية التربوية لغرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلاب من خلال الآتي (درويش، 2020):

- تعد القيم الأساس الذي من خلاله يرتقي الإنسان إلى درجة عالية من الإنسانية، ومن دونها يمكن للمجتمع أن يفقد الأصول والمبادئ والقوانين التي تنظم سير الحياة فيه.
- إن دراسة القيم تعد من الضروريات التي على الفرد والمجتمع التحلي بها والتمسك بأسسها التي تعد الفرد للمستقبل بأن يكون إنسان فاعل وإيجابي ويعيش حياة صالحة، وتنظم الحياة في المجتمع.
- من المهم أن تتبنى المؤسسات التربوية مسؤولية بناء القيم بين أفرادها وذلك ترجمه هذه القيم وخصوصًا الوطنية منها إلى أهداف وسلوكيات يكتسبها الطلبة عبر المناهج الدراسية.
- تعد القيم ركيزة أساسية في بناء المناهج الدراسية والتي بدورها تحقق التوازن الذي يستهدفه المجتمع.
- إن ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية يعد بمثابة السلاح الأفضل في مواجهة الغزو الثقافي والفكري التي تجتاح مجتماعتنا.
- إن غياب الوعي بأهمية القيم الوطنية والمسؤوليات المرتبطة بها يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمع.

السلوك الاجتماعي:

ركزت الدراسة الحالية على السلوك الاجتماعي للأطفال، لأن الأطفال عادة ما يتأثرون بشدة بالصور العنيفة والمشاكل الاجتماعية وقلة الاحترام لبعضهم البعض والعالم من حولهم. تم تضمين برنامج القيم الوطنية في البحث الحالي لمساعدة الأطفال على استكشاف القيم الإيجابية وتطويرها والتحرك نحو تحقيق إمكاناتهم، من خلال توفير بيئة رعاية ومحترمة حتى يشعر الأطفال بأمان أكبر ورغبة أكبر في التعلم.

علاوة على ذلك، يهدف البرنامج أيضًا إلى تحسين سلوك الأطفال ومهارات التفكير المعرفي لديهم ومهاراتهم الاجتماعية، مما يتطلب منهم استكشاف وتطوير قدراتهم لاتخاذ خيارات اجتماعية واعية إيجابية، حتى يتمكنوا من الانخراط في المجتمع باحترام وثقة. (شفيق، 2011). بالإضافة إلى أن الكائن الحي منذ ولادته بينه وبين البيئة التي يعيش فيها رابط ديناميكي يؤثر ويتأثر بها. وهذه العلاقة بين الكائن الحي وبيئته الخارجية تجعله في حالة نشاط مستمرة، النشاط الكلي للكائن الحي أثناء عملية التفاعل هو ما نسميه السلوك، يختلف السلوك البشري عمومًا باختلاف الأفراد، حتى لو كان الموقف الذي يستجيبون له ثابتًا أو أن الظروف البيئية الموضوعية التي يتابعونها هي نفسها للجميع (أبو حلاوة ، 2014).

وعندما يكون هناك نقص في المهارات الاجتماعية، يتعرض الطفل لمجموعة من المشاكل: (قطامي ويوسف، 2010)

- صعوبة وعي الطفل بالرسائل غير الشفوية الصادرة عن جسد الطفل لمن أمامه.
- نشاط غير سار أو سوء تقدير.
- إظهار المشاعر المبالغ فيها مثل خيبة الأمل لدى الآخرين أو الضحك الهستيري أو البكاء الشديد.
- سلوك الجمهور وعدم تقبل الآخرين والرغبة في السيطرة.
- صعوبة التركيز وإلهاء المنبهات وإهمال المحفزات غير ذات الصلة.

وقد يؤدي فقدان المهارات الاجتماعية إلى جنوح الأحداث والتسرب من المدرسة، وهي مرتبطة بأشكال من السلوك غير التكيفي ومشاكل الصحة العقلية في مراحل الحياة اللاحقة. وقد لوحظ أن نقص المهارات الاجتماعية يؤدي إلى اضطرابات سلوكية، وهذه الاضطرابات مصحوبة بالعديد من المشكلات النفسية والعاطفية مثل الاكتئاب والقلق وزيادة النشاط مثل قلة الانتباه وصعوبات التعلم. أكد العديد من علماء النفس أيضًا أن الاضطرابات النفسية ناتجة عن سوء السلوك الاجتماعي. بالإضافة إلى إن في الطفولة المبكرة هناك ما يسمى بالمرحلة الحرجة، أي إذا لم يتلق الطفل تنبيهًا كافيًا خلال هذه المرحلة، فلا يمكنه تعويض ما يحدث بعد ذلك من عدم استثمار هذه المرحلة. وذلك لأن معظم أجزاء الدماغ تتعطل إذا لم يتم تحفيزها مبكرًا بشكل كافٍ. وعلاوة على لك، تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية في سن مبكرة في المنزل، حيث يراقب الطفل ويسمع والديه وأقاربه فيقلدهم، وكانت الأسرة في ذلك الوقت هي التأثير الأول والأساسي عليه، ثم تأتي روضة الأطفال التي تفتح الطريق أمام الطفل للتعامل مع الأنماط السلوكية الجديدة التي يبدأ بتقليدها ومتابعتها في مراحلها اللاحقة (الناشف، 2001).

ويؤكد هذا أن السنوات الأولى من حياة الطفل ضرورية في تكوين ذكائه وشخصيته وسلوكه الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الأطفال يولدون ولديهم مجموعة من القدرات الاجتماعية والبدنية والنفسية تمكنهم من التواصل والتعلم والتطور؛ إذا لم يتلقوا الاهتمام الذي يسعون إليه من الكبار. تشير الدراسات أيضًا إلى أن تطور السلوك لدى الأطفال يحدث قبل سن السابعة، ولأن الأطفال هم مستقبل حياتنا في الأجيال القادمة، فهم يحترمون قيم الثقافة ويحافظون على القيم الاجتماعية والأخلاقية. لذلك، من المهم جدًا البدء بتعزيز هذه القيم مع الأطفال من خلال البرامج التعليمية المفيدة ذات الصلة (سلامة، 2002).

بالإضافة إلى أن الإنسان يبدأ في إدراك هويته واكتساب قيم المواطنة منذ عمر مبكر، كما أن العمر الطبيعي لإدراك الطفل هويته الوطنية وإكسابه القيم تبدأ منذ بلوغة 5 سنوات، وكلما تقدم في العمر زاد إدراكه، وبالتالي يمكن إكساب الطفل الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن في سن التعليم المبكر، لذلك تسعى الدول لاتخاذ التعليم كأداة أساسية لتربية أبنائها منذ الصغر على المبادئ والأفكار الإيجابية التي تشكل شخصيته من خلال غرس قيم المواطنة لديه، كما أن الطفل بطبيعته باحث عن الهوية الاجتماعية والوطنية الذي يبدأ بشعوره بالإنتماء للأسرة ثم الحي والمدينة ثم المنطقة والبلد وصولًا إلى الأمة التي ينتمي لها، ولا بد من جهود لتعزيز هذه الهوية في الأطفال (بهجات، 2015).

ويلعب البعد الاجتماعي دورًا أساسيًا لدى طلاب المدارس، إذا تم التعامل معه جيدًا وفهمه من قبل الجميع من خلال عوامل المدخلات التعليمية. كما أظهرت هذه الدراسة أن تكامل البعد الاجتماعي مع القيم الوطنية ضروريان للغاية في تحسين قدرة الطلاب اللفظية والشخصية المسالمة، مما يولد السلام في الفصل الدراسي بشكل خاص والمدرسة بشكل عام. وهذا ما أكدته نظرية ماسلو التي أستندت عليها الدراسة الحالية، حيث قامت الباحثتان من خلالها بصياغة إطار جديد لتحليل البيانات على النحو التالي: تقول نظرية ماسلو أن البشر لديهم احتياجات أساسية يجب الوفاء بها أولًا والتي تستند إليها الاحتياجات الأخرى، هذه هي الحاجات الأساسية للأطفال التي يجب أن يتم الوفاء بها وبعد ذلك يتم تلبية الاحتياجات الأخرى ذات الفضائل العليا مثل التعايش والحياة السلمية والحوارات البناءة. اعتمد البحث نظرية ماسلو بسبب تركيزها على الحوار البناء بين الأفراد والاحترام والحب والسلام والتعاون والتسامح والصدق مع بعضهم البعض والتي تمثل أهم القيم الوطنية التي من خلالها تحسن من تفاعل الفرد مع بيئته والآخرين. بمعنى آخر، يمكن للأطفال في مرحلة التعليم المبكر الوصول إلى مثل هذه الفضائل وامتلاكها بعد أن يصلوا إلى تحقيق الذات بشكل شامل مبني على احتياجات أخرى في التسلسل الهرمي بما في ذلك أهمها في قاعدة الهرم، جنبًا إلى جنب مع نظرية ماسلو، وبما أن هذه الدراسة تتناول أبعاد سمات وعيوب السلوك الاجتماعي، فإن النظرية المقترحة هي الأكثر قابلية للتطبيق لتقديم تفسير جديد لأسباب المشاكل، وقد تساعد نتائج المشكلات المحتملة للسلوك الاجتماعي الناتجة عن هذه النظرية بشكل كبير صانعي القرار وغيرهم من الموظفين على اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة في صنع/ إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد على تعزيز ونشر القيم الوطنية في مرحلة التعليم المبكر في سلطنة عمان.

الدراسات السابقة:

استندت الدراسة الحالية على دراسات تناولت موضوع القيم الوطنية، كما أنه أجريت العديد من الأبحاث والدراسات الخاصة بالسلوك الاجتماعي ومشاعر الإنسان وأثرها على سلوك المتعلم والرقي بأخلاقه والدور الذي تؤديه مهارات السلوك الاجتماعي في تحقيق التفاعل الاجتماعي والتعامل الإيجابي مع الآخرين، ومن هذه الدراسات.

- **أجرت الخالدي (2022)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (178) من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بطريقة عشوائية، كما طبقت الدراسة استبانه من إعداد الباحثة تضمنت (30) فقرة، مقسمة إلى قسمين رئيسيين، احتوى القسم الأول على المعلومات الديموغرافية (العمر- المؤهل العلمي- الخبرة)، أما القسم الثاني فقد قسم إلى ثلاث محاور شملت (التعليم- الاحترام- الحماية). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي: أن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال جاء بدرجة كبيرة في جميع القيم (التعليم- الاحترام- الحماية)، ولا توجد فروق في متغير العمر، وقد وجدت فروق في متغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ووجود أثر لمتغير الخبرة لصالح ذوات الخبرة الأكثر من (10) سنوات.
- **أما المشيقرية (2021)** فقد أجرت دراسة هدفت إلى تنمية السلوك الاجتماعي والانفعالي للأطفال في سلطنة عمان من خلال تدريبهم على برنامج تربية السلام، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، تكونت العينة من 40 طفل في المجموعة التجريبية و 40 طفل في المجموعة الضابطة. استخدمت الباحثة مقياس مع أسئلة اختيار الصورة يحتوي على صورتين لكل سؤال لقياس سلوك الأطفال قبل التجربة وبعدها. تضمن برنامج تعليم السلام للدراسة أيضًا 28 جلسة تدريبية تم تقديمها لمدة 15 أسبوعًا بمعدل ساعة واحدة لكل جلسة. جاءت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج تعليم السلام، حيث لوحظ تحسن في سلوكهم الاجتماعي والعاطفي بعد التحاقهم ببرنامج تربية السلام، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تنضم إلى البرنامج. كان هناك أيضًا تحسن في السلوك الاجتماعي والعاطفي للأطفال في المجموعة التجريبية أنفسهم مقارنة بسلوكهم قبل انضمامهم إلى برنامج تربية السلام. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في برنامج تربية السلام.
- **وفي دراسة أجراها بن هدية (2017)** هدفت إلى دراسة القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من أجل معرفة أهم القيم الوطنية التي أحتواها كتاب التربية المدنية الخاص بالسنة الأولى لمرحلة التعليم المتوسط والمقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من القيم، مثل: الانتماء، الولاء، حب الوطن، قيم الحقوق والواجبات، الاحترام... الخ. بالإضافة إلى أن الدراسة هدفت أيضًا إلى معرفة مدى مساهمة منهاج التربية المدنية خاصة والمناهج التعليمية الجزائرية بشكل عام في ترسيخ القيم الوطنية والمواطنة، في نفوس التلاميذ والدور الفعال للمواطنة في بناء الدولة الوطنية ورقي المجتمعات.
- **كما هدفت دراسة الهاشمي (2016)** إلى معرفة مدى فعالية برنامج مقترح في تنمية الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة. تكونت عينة الدراسة من 52 طفلًا مشاركين (تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات). تم تقسيم المجموعة بالتساوي إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة). المتغيرات الرئيسية التي تم التركيز عليها بين المجموعتين كانت: العمر، معدل الذكاء، الترتيب AD والمستوى التعليمي للوالدين. استخدمت الدراسة مواد مختلفة (اختبار رسم Goodenough-Harris ، بيانات نموذج الطفل، مقياس المصور للمهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبي). طبقت هذه الدراسة طريقة تجريبية تعتمد على تصميم مجموعة ضابطة غير عشوائية للاختبارين القبلي والبعدي. تم استخدام SPSS لتحليل البيانات الإحصائية. تم اختبار الفرضيات من خلال حساب ETA المربع ($\eta 2$)، واختبار t ، وتحليل التغاير. في الاستنتاج العام، أظهرت النتائج أن المهارات الاجتماعية للأطفال قد تحسنت بعد الانتهاء من البرنامج.
- **أما الصو افية (2015)** فقد أجرت دراسة لقياس فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. تم تحديد ثلاث مهارات اجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون). تم تطبيق البرنامج على عينة قوامها (20) طفل في سن ما قبل المدرسة (تتراوح أعمارهم بين 4-6) سنوات من مدرسة سناو الخاصة بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي في دراسة القطامي واليوسف (2010) والذي يتكون من مقياس مصور واستمارة ملاحظة للمعلمة. أكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية الأولى حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون) مع أطفال ما قبل المدرسة في القياسين الأول والثاني. هذا بسبب البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة. كما أكدت النتائج الفرضية الثانية التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس الثاني وقياسات المتابعة في المهارات الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون) بين عينة من أطفال ما قبل المدرسة.
- **هدفت دراسة الرفاعي (2015)** إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت أداة البحث من استبانة ذات محورين (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) على واقع (54) عبارة. وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (291) معلمة. أما عينة الدراسة فشملت (220) معلمة؛ وتم تحليل الإحصاء الوصفي للاستبانة بواسطة برنامج SPSS، وذلك من خلال: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة البحث- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والاتساق الداخلي- مقاييس النزعة المركزية - ومقاييس التغير- واختبار (ت) لدراسة فروض الدراسة. وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي :1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات الفئات العمرية موضع البحث تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية الأعلى .2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات الفئات

الخبرة موضع البحث تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الأعلى لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى .3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات الفئات المؤهل العلمي موضع البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علميًا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح قلة الدراسات التي أجريت على موضوع القيم وأثرها على السلوك الاجتماعي، كما أنه لا توجد دراسة تناولت القيم الوطنية لمرحلة التعليم المبكر في سلطنة عمان وهذا ما تميز به البحث الحالي، ومن الملاحظ أيضًا أن الدراسات تباينت في أهدافها وعيناتها وأدواتها التي استخدمتها، وفي معالجتها الاحصائية على وفق أسئلتها، وكذلك النتائج التي توصلت إليها، مما أعطى مؤشرات علمية وتغذية راجعة للباحثتان في إمكانية الإستفادة منها في البحث الحالي.

وقد تباينت الدراسات السابقة إلا إنها في مجملها ركزت على أهمية تنمية مهارات السلوك الاجتماعي لدى الأطفال وتدريبهم على القيم الوطنية، كدراسة المشيقرية (2021)، ودراسة الهاشمي (2016)، ودراسة الصوافية (2015). وهناك دراسات تناولت التعرف على دور معلمات رياض الأطفال كدراسة الخالدي (2022)، ودراسة الرفاعي (2015). ودراسة هدفت إلى التعرف على القيم في المناهج التعليمية كدراسة بن هدية (2017). وتباين البحث الحالي واختلف مع دراسة المشيقرية التي ذكرت بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث. في حين اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أهمية تدريب الأطفال على القيم الوطنية ووجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

لذا فإن هذه الدراسات ساهمت بشكل كبير في إعداد البحث الحالي، ولقد تم الاستفادة منها في تحديد أهداف البحث وتصميم الأدوات، كما إنها بينت للباحثتان ضرورة تدريب الأطفال على القيم الوطنية من أجل تنمية السلوك الاجتماعي لديهم. بالإضافة إلى أنها أفادت الباحثتان في تفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي، حيث أنها كونت لديهن تغذية راجعة مكنتهن من تحديد الطريقة التي من خلالها قامن بتحليل بيانات هذا البحث وفي صياغة بعض التوصيات والمقترحات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي لتقييم آثر برنامج القيم الوطنية (الحب، التسامح، الاحترام، التعاون، الحوار، الصدق، السلام) المطبق على أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان. ويعتبر برنامج القيم الوطنية هو المتغير المستقل؛ والسلوك الاجتماعي هو المتغير التابع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان والبالغ عددهم (207) حسب إحصائية سلطنة عمان للعام الدراسي 2022/2021 .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية، حيث التقت الباحثتان بمشرفات التعليم المبكر في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لمعرفة المدارس التي يوجد بها عدد لا يقل عن (60) طفل وطفلة في مرحلة التعليم المبكر، ومن ثم قامت الباحثتان بزيارة المدرسة والالتقاء بإدارتها وأخذ موافقتها وموافقة أولياء الأمور لإخضاع أبناءهم للدراسة، ثم تم تطبيق المقياس القبلي على الأطفال وتم أخذ (60) طفل وطفلة ممن لديهم ضعف في مهارات السلوك الاجتماعي من خلال نتائج المقياس القبلي، بعد ذلك قسم أفراد العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بطريقة عشوائية من خلال ترقيم أسماء الأطفال واختيار الأعداد الزوجية للمجموعة التجريبية وعددهم (30) طفل وطفلة، والأرقام الفردية للمجموعة الضابطة وعددهم (30) طفل وطفلة. وتم التأكد من تكافؤ أفراد العينة من حيث العمر والنوع والعدد حيث تراوح عمر الأطفال للمجموعتين الضابطة والتجريبية من (4- 6) سنوات، وكذلك بالنسبة لمتغير النوع والعدد. وجدول (1) يمثل توزيع عينة البحث على المجموعتين.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة على المجموعة التجريبية والضابطة

المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
القبلي	13	17	12	18	60
البعدي	13	17	12	18	60

الأساليب الإحصائية:

- معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات مقياس السلوك الاجتماعي.
- حساب صدق الفقرات للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون.
- حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.

- اختبار ANCOVA لمعرفة الفروق بين المتغيرات.
- اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق بين العينة المستقلة في المتغيرات.

أدوات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أثر برنامج القيم الوطنية في تنمية السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان، من خلال:

1. **بناء برنامج للقيم الوطنية تم تدريب الأطفال عليه من أجل تنمية السلوك الاجتماعي لديهم بناءً على الدراسات والمراجع التالية (المشيقرية، 2021؛ والسعيدي،2013).**

أهداف البرنامج:

يعتبر الهدف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها كمعيار في ضوء محتويات البرنامج، وتحديد أساليب التقويم واستراتيجيته. وفق الآتي:

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر، كما أشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف الخاصة والتي يتم من خلالها إكساب الأطفال القيم الوطنية مثل (الاحترام- التسامح- الحب- التعاون- السلام – الحوار- الصدق) من أجل تنمية السلوك الاجتماعي لديهم من خلال تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة لهذه الفئة العمرية كأسلوب القصة والأناشيد والألعاب والاسترخاء وآيات القرآن الكريم.

الخطة الزمنية للبرنامج:

تألف البرنامج من (16) جلسة تدريبية، تم تطبيقهم في (8) أسابيع بمعدل يومين في الأسبوع (الأثنين والأربعاء) ساعة في كل يوم، حيث طبق البرنامج خلال الفترة من (1 / 3 – 21/ 4/ 2022)، وجدول (2) يوضح خطة البرنامج:

جدول (2): الخطة الزمنية لبرنامج القيم الوطنية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الاستراتيجيات	مدة الجلسة
الأولى	تعارف وتمهيد	التعارف بين الباحثتان والمشاركين في البرنامج. مناقشة الهدف الرئيسي لبرنامج القيم الوطنية كما ذكر.عمل قاموس شخصي لبرنامج القيم الوطنية.	المناقشة والحوار لعبة نشاط عملي	ساعة
الثانية	قيمة السلام	تخيل عالم يسوده السلام والقدرة على التواصل من خلال الكلمات أو رسم ما يبدو عليه السلام في أذهانهم. التعرف على رجل السلام في عمان (السلطان قابوس طيب الله ثراه).	المناقشة والحوار نشاط رسم لعبة أحجية لرجل السلام إطلاق حمام في الجو	ساعة
الثالثة	قيمة السلام	تمكين الأطفال من التمتع بالسلام والهدوء والسكينة. مساعدة الأطفال على زيادة قدرتهم على التركيز على أفكارهم.	المناقشة والحوار قصة طباعة كلمة سلام	ساعة
الرابعة	قيمة الحب	تدريب الأطفال على تقبل وحب الذات. تمكين الأطفال من التحدث عن حب الوطن والاعتزاز به.	نشاط المرآه عمل بطاقات حب	ساعة
الخامسة	قيمة الحب	تدريب الأطفال على تحديد الأشياء المحبة للناس. تدريب الأطفال على كيفية تقبل الآخرين كما هم مشاركة مشاعر الحب مع الذات والآخرين.	تقديم هدية لعاملة عمل بطاقة حب قصة	ساعة
السادسة	قيمة الحوار	التعرف على حسن الاستماع للآخرين. القدرة على الحديث عن أسلوب الحوار الإيجابي. تحديد أساليب الحوار التي يقوم بها الأشخاص.	الحوار والمناقشة الاسترخاء نشاط	ساعة
السابعة	قيمة الحوار	إجراء أنشطة استماع لتحسين حواراتنا. قراءة قصص عن الحوارات الجيدة.	الحوار والمناقشة قصة ونشاط	ساعة
الثامنة	قيمة الإحترام	التمتع بتمرين نجمة الاحترام . معرفة الطفل بأنه محبوب وقادر. يسعي كل طفل صفتين أو أكثر عن نفسه أو نفسها.	الحوار والمناقشة نشاط نجمة الاحترام	ساعة
التاسعة	قيمة الإحترام	ممارسة أدوار بعض المهن احتراماً للمهنة. الاعتراف بأن احترام الآخرين هو احترام الذات.	الحوار والمناقشة قصة	ساعة
العاشرة	قيمة التعاون	أهمية وجود شريك أثناء لعب الألعاب التعاونية. التعرف على أن التعاون ضروري التعرف على الكلمات التي تجعلنا نشعر بالرضا	الحوار والمناقشة نشاط عن التعاون الاسترخاء	ساعة
الحادية عشر	قيمة التعاون	استخدام نبرة صوت ولغة مهذبة عند طلب المساعدة. مشاركة المواد أثناء العمل مع الآخرين.	الحوار والمناقشة قصة اللعب بالمكعبات	ساعة
الثانية عشر	قيمة الصدق	الحديث عن إحدى نقاط انعكاس الصدق.	الحوار والمناقشة	ساعة

		القدرة على التمييز بين قول الحقيقة وعدم قول الحقيقة .	الاسترخاء نشاط ونشيط	
الثالثة عشر	قيمة الصدق	رواية قصة حقيقية أو مشاركة بشيء حدث بالفعل .	الحوار والمناقشة قصة	ساعة
الرابعة عشر	قيمة التسامح	يتعرف الأطفال على مفهوم التسامح. فهم أنه من المقبول أن تكون فريدًا أو "مختلفًا". فهم أن جميع الأجناس والثقافات مهمة. فهم أن الناس غالبًا ما يشعرون بالحزن عندما يكون الآخرون لئيمين معهم أو يستبعدونهم لأنهم مختلفون.	الحوار والمناقشة الاسترخاء لعب الدور	ساعة
الخامسة عشر	قيمة التسامح	يستخدم الأطفال مفردات الاعتذار. بالنسبة للأطفال الذين لديهم قدرة لغوية كافية على تحديد القاعدة ، "لا بأس في ارتكاب خطأ ، كل ما عليه فعله هو تصحيحه".	الحوار والمناقشة نشاط نشيد قصة	ساعة
السادسة عشر	الجلسة الختامية	استمتاع الأطفال بالعمل في معسكر بحري. إعداد مجلة القيم الوطنية. إنهاء البرنامج وتقويمه توزيع هدايا شكر لجميع المشاركين في البرنامج.	تنفيذ بعض الألعاب الترفيهية	ساعة

2. إعداد مقياس من صورتين، في القيم الوطنية، لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال. مستمد من دراسة المشيقرية (2021).

تم إعداد المقياس بطريقة مرتبطة بالقيم الوطنية التي يجب تقديمها للأطفال من أجل تنمية السلوك الاجتماعي لديهم. حيث تم صياغة المقياس بطريقة تمكن الأطفال من اختيار الإجابات المناسبة والتعليق على الصورة. يحتوي المقياس على ثلاثة أبعاد تتكون من 17 عنصرًا (1-17)، بعد مهارات العناية بالذات يتكون من 6 عناصر. وبعد مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة يتكون من 5 عناصر، أما بعد مهارات التواصل يتكون من 6 عناصر.

ويشتمل المقياس على طريقتين:

- فيما يتعلق بنتائج المقياس، تتكون كل من العبارات التالية (1،3،5،7،9،12،14،16) من صورتين فقط للأطفال لاختيار ما يعبرون عنه بما يتماشى مع أفعالهم في هذه الحالات. يحصل المشاركون الذين يختارون الإجابة الصحيحة على نقطتين، بينما يحصل أولئك الذين يختارون الإجابة غير الصحيحة على نقطة واحدة.
- تشتمل العناصر (2،4،6،8،10،11،13،15،17) على صورة واحدة، ويطلب من كل مشارك ذكر المفهوم الذي تعبر عنه الصورة. إذا كانت الإجابة صحيحة، سيحصل المشارك على نقطتين، وسيتم منح نقطة واحدة لمن قدم إجابة خاطئة.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

لمعرفة صدق أدوات البحث تم عرض المقياس والبرنامج بصورتهم الأولية على عدد (8) محكمين من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم وجامعة الكويت وجامعة مالايا بماليزيا ومدرسة الهدى الخاصة. وبناء على أراء المحكمين تم تعديل المقياس والبرنامج بحذف وإضافة بعض الفقرات وفقًا للتوجيهات التي أبداها المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة ألفاكرونباخ، للتأكد من ثبات درجة المقياس، حيث أن معامل الثبات حسب معادلة ألفاكرونباخ سجل (0.61)، وتعتبر هذه القيمة مناسبة وتؤكد مناسبة المقياس للبحث.

إجراءات الدراسة وخطواتها:

1. القياس القبلي:

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على المجموعة التجريبية وعددهم (30) طفل وطفلة في المرحلة العمرية من (4 - 6) سنوات، وكذلك على المجموعة الضابطة وعددهم (30) طفل وطفلة من نفس الفئة العمرية.

2. تطبيق البرنامج:

يتكون البرنامج من (16) جلسة، تم تطبيقها على أطفال المجموعة التجريبية فقط في فترة زمنية مدتها (8) أسابيع في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/ 2022، وذلك بواقع جلستين في الأسبوع بمعدل ساعة واحدة لكل جلسة، في حين لم يتم إخضاع المجموعة الضابطة للمتغير المستقل (برنامج القيم الوطنية).

3. القياس البعدي:

بعد إنتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق القياس البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، من أجل قياس أثر برنامج القيم الوطنية على السلوك الاجتماعي للأطفال.

عرض نتائج الدراسة:

في القسم التالي يتم اختبار فرضيات الدراسة: تم استخدام عينة الدراسة لتطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة من أجل الوصول إلى إمكانية مناقشة أسئلة البحث والإجابة عليها.

السؤال الأول: ما مستوى السلوك الإجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج؟

وللإجابة على هذا السؤال تم أولًا دراسة استجابة عينة الدراسة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وذلك بالاعتماد على مقاييس التكرارات والنسب المئوية لفقرات أداة القياس المناسبة لمهارات السلوك الاجتماعي وهي: (مهارات الرعاية الذاتية، ومهارات العلاقات الشخصية، ومهارات الاتصال)

تم فيما يلي تناول هذه المهارات بالتحليل والدراسة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل إجراء برنامج القيم الوطنية على عينة الدراسة.

مهارات الرعاية الذاتية:

احتوت هذه المهارة على 6 فقرات والهدف من هذه الفقرات دراسة مستوى الرعاية الذاتية لدى أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان بشكل عام ولمعرفة ذلك تم الاعتماد على اختبارات التكرارات والنسب المئوية وجدول (3) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (3): مستوى الرعاية الذاتية كأحد مهارات السلوك الاجتماعي لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل تطبيق البرنامج

رقم السؤال	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	%				%			
1	36.7	63.3	0.490	1.37	63.3	36.7	0.490	1.63
2	50	50	0.509	1.50	66.7	33.3	0.479	1.67
3	50	50	0.509	1.50	53.3	46.7	0.507	1.53
4	73.3	26.7	0.450	1.73	83.3	16.7	0.379	1.83
5	83.3	16.7	0.379	1.83	73.3	26.7	0.450	1.73
6	70	30	0.466	1.70	70	30	0.466	1.70
المتوسط الحسابي الكلي			**0.172**	**1.61**			**0.182**	**1.68**

يتضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور الرعاية الذاتية للمجموعة الضابطة لأطفال التعليم المبكر التي تمثل عينة الدراسة كان (1.68) بانحراف معياري 0.182 وبقيم متقاربة (1.61) كمتوسط حساب وبانحراف معياري 0.172 كانت نتائج المجموعة التجريبية أيضًا وهذا يعكس واقع أن عينة البحث قبل إجراء البرنامج كان لهم نفس درجة الرعاية الذاتية كأحد محاور السلوك الاجتماعي لدى عينة الدراسة قبل البرنامج التدريبي، مما يعني بأن العينة (التجريبية والضابطة) متجانسين في مهارة الرعاية الذاتية للسلوك الإجتماعي.

مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة:

احتوت هذه المهارة على 5 فقرات والهدف من هذه الفقرات دراسة مستوى العلاقات الشخصية المتبادلة لدى أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان بشكل عام ولمعرفة ذلك تم الاعتماد على اختبارات التكرارات والنسب المئوية وجدول (4) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (4): مستوى العلاقات الشخصية المتبادلة كأحد مهارات السلوك الاجتماعي لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل تطبيق البرنامج

رقم السؤال	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	%				%			
1	80	20	0.407	1.80	76.7	23.3	0.430	1.77
2	66.7	33.3	0.479	1.67	60	40	0.498	1.60
3	66.7	33.3	0.479	1.67	66.7	33.3	0.479	1.67
4	60	40	0.498	1.60	63.3	36.7	0.490	1.63
5	66.7	33.3	0.479	1.67	60	40	0.498	1.60
المتوسط الحسابي الكلي			**0.187**	**1.68**			**0.203**	**1.65**

يتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لمهارات العلاقات الشخصية المتبادلة للمجموعة الضابطة لأطفال التعليم المبكر التي تمثل عينة الدراسة كان (1.65) بانحراف معياري 0.203 وبقيم متقاربة (1.68) كمتوسط حساب وبانحراف معياري 0.187 كانت نتائج المجموعة التجريبية لنفس العينة مما يؤكد أن المجموعتين الضابطة والتجريبية كان لهم نفس الدرجة من العلاقات الشخصية المتبادلة قبل إجراء البرنامج، وهذا يدل على مدى تجانس المجموعتين عينة الدراسة في مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة في السلوك الاجتماعي.

مهارات الاتصال:

احتوت هذه المهارة على 6 فقرات والهدف من هذه الفقرات دراسة مستوى مهارات الاتصال لدى أطفال التعليم المبكر في محافظة مسقط بشكل عام ولمعرفة ذلك تم الاعتماد على اختبارات التكرارات والنسب المئوية وجدول (5) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (5): مستوى مهارات الاتصال كأحد مهارات السلوك الاجتماعي لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل تطبيق البرنامج

رقم السؤال	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	%				%			
1	50	50	0.509	1.50	56.7	43.3	0.504	1.57
2	66.7	33.3	0.479	1.67	66.7	33.3	0.479	1.67
3	50	50	0.509	1.50	63.3	36.7	0.490	1.63
4	60	40	0.498	1.60	56.7	43.3	0.504	1.57
5	63.3	36.7	0.490	1.63	66.7	33.3	0.479	1.67
6	60	40	0.498	1.60	60	40	0.498	1.60
المتوسط الحسابي الكلي			**0.156**	**1.58**			**0.176**	**1.62**

يتضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لمهارات الاتصال للمجموعة الضابطة لأطفال التعليم المبكر التي تمثل عينة البحث كان (1.62) بانحراف معياري 0.176 وبقيم متقاربة (1.58) كمتوسط حساب وبانحراف معياري 0.156 كانت نتائج المجموعة التجريبية لنفس العينة مما يؤكد أن المجموعتين الضابطة والتجريبية كان لهم نفس المستوى من مهارات الاتصال قبل إجراء البرنامج التدريبي، ويدل هذا على تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في عينة الدراسة.

ومما سبق يمكن مناقشة الفرضية الأولى والتي نصت على: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج"** فقد اتضح من النتائج أعلاه أن مستوى السلوك الاجتماعي (والمتمثل في محاوره الثلاثة: الرعاية الذاتية، ومهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، ومهارات الاتصال) كان متساويًا بين كل من أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية والمتمثلة في أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان وذلك قبل إجراء البرنامج المعني بالقيم الوطنية.

ولدراسة فروق المتوسطات بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل إجراء البرنامج لمهارات السلوك الاجتماعي تم استخدام اختبار فروق المتوسطات للعينة المستقلة Independent Sample T-Test وجدول (6) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (6): نتائج اختبار فروق المتوسطات بين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكرلمهارات السلوك الاجتماعي قبل اجراء برنامج القيم الوطنية

محاور الدراسة		قيمة (F)	مستوى دلالة (F)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	الرعاية الذاتية	0.176	0.677	-0.130	0.897
	العلاقات الشخصية المتبادلة	1.006	0.320	0.433	0.667
	الاتصال	0.000	0.987	0.558	0.579

يوضح جدول (6) نتائج اختبار فروق المتوسطات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل إجراء البرنامج التدريبي المعني بالقيم الوطنية وقد اتضح من هذه النتائج أن قيم مستوى الدلالة لجميع مهارات السلوك الاجتماعي كانت أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لهذه المهارات قبل تنفيذ البرنامج التدريبي.

ومن ذلك يمكن مناقشة الفرضية الأولى لهذا البحث والتي تنص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج**"، حيث نقبل بهذه الفرضية لأن نتائج الفرضية الأولى أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لكافة مهارات السلوك الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج. وهذا يؤكد على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى السلوك الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي لمرحلة التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد برنامج القيم الوطنية؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال، فهذا يعني أن هناك اختبارًا أوليًا واختبارًا لاحقًا لكل مهارة اجتماعية. يوجد أيضًا متغير مستقل بمجموعتين (ضابطة وتجريبية)، لذلك تم باستخدام اختبار ANCOVA ، سيكون المتغير المستقل هو مجموعة الطلاب (الضابطة والتجريبية)، وسيكون المتغير التابع هو الاختبار البعدي والمتغير المشترك هو الاختبار القبلي. نتائج اختبار ANCOVA موضحة في جدول (7).

جدول (7): نتائج ANCOVA لاختبار الفروق في مهارات السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في برنامج القيم الوطنية

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	مستوى الدلالة	حجم الأثر
السلوك الاجتماعي	الضابطة	1.4319	.06097	1588.119	.000	95.4
	التجريبية	1.9306	.05731			

Sig. <.05

يوضح جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمهارات السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر بعد حضورهم لبرنامج القيم الوطنية. حيث أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من 0.05، هذا يعني أن مهارات السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر يتم دعمها بشكل كبير بعد حضوربرنامج القيم الوطنية. يشار إلى ذلك بالقيم المتوسطة قبل (M = 1.43) وبعد (M =1.93) وبالتالي، فإن الفرضية الثانية جاءت بحجم تأثير بنسبة 95 %.

نتيجة لذلك، يمكن رفض فرضية العدم، وتقبل الفرضية البديلة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ذات حجم التأثير الكبير تعزى لعدة عوامل: العامل الأول التدريب الذي تعرض له الأطفال خلال العينة التجريبية في عملية تنفيذ برنامج القيم الوطنية، حيث اشتمل البرنامج التدريبي على مجموعة من الأنشطة والأساليب المختلفة المناسبة للتعليم في مرحلة التعليم المبكر، كما تضمن البرنامج ألعابًا تعليمية هادفة تتعلق بمواضيع البرنامج والأنشطة العملية المنفذة مع الأطفال. أما العامل الثاني فكان التجاوب الإيجابي لإدارة المدرسة مع البرنامج وتفوق المعلمة وتعاونها مع الباحثة لتنفيذ برنامج القيم الوطنية مع الأطفال. كان العامل الأخير هو تعاون الوالدين وقبولهم وتشجيعهم للبرنامج، بالإضافة إلى حماس الأطفال للمشاركة في برنامج القيم الوطنية، وهذا ما توصلت إليه الفرضية الثانية والذي اتفق مع ما أثبتته دراسة حسين وبشرى (2014) في أنه لا أحد يعيش بمفرده بمعزل عن الآخرين تمامًا، كما الاهتمام بالمهارات الاجتماعية يُعزى أيضًا إلى كونه محددًا مهمًا لتفاعلات الطفل اليومية،حيث يعيش الأطفال في شبكة علاقات تضم الآباء والأقران والأقارب والمعلم. كما بالإضافة إلى أن المهارات الاجتماعية هي المفتاح لبناء شخصية الطفل وقبوله كعضو فاعل في المجتمع في المستقبل، وتغرس هذه المهارات في الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي أظهرتها دراسة كل من (المشيقرية، 2021؛ الهاشمي، 2016) والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية المدربة في البرنامج.

بناءً على ما سبق ذكره، تعد المهارات الاجتماعية ضرورية للأفراد منذ الصغر، ومع ذلك، على الرغم من اهتمام الباحثين في مجال المهارات الاجتماعية، إلا أنه لا يزال هناك القليل من الاهتمام في تنميتها لدى أطفال هذه المرحلة، لذلك صُمم البحث الحالي لتدريب الأطفال على تعزيز بعض المهارات الاجتماعية لديهم، مثل (مهارات الرعاية الذاتية، ومهارات العلاقات الشخصية، ومهارات الاتصال). **ترفض نتائج البحث فرضية عدم وجود فروق في السلوك الاجتماعي بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد برنامج القيم الوطنية**. تظهر نتائج البحث الحالي أن سلوك الأطفال في المجموعة التجريبية قد تحسن بشكل ملحوظ بعد أن إلتحاق الأطفال ببرنامج القيم الوطنية في مهارات الاتصال أكثر قليلًا من مهارات العلاقات الشخصية ومهارات الرعاية الذاتية. أيضًا، كان لمهارات العلاقات الشخصية تأثير أكبر من الرعاية الذاتية وأدت إلى تحسين أفضل في سلوك الأطفال، على الرغم من هذه الاختلافات في التأثير، فإن جميع المهارات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي قد حسنت بشكل كبير في سلوك الأطفال، لذلك يؤكد البحث على أهمية الاهتمام بالسلوكيات الاجتماعية لأطفال التعليم المبكر وزيادة البحث في هذا الجانب (قاسم، 2011).

ولاختبار الفروق في السلوك الاجتماعي لأطفال التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية.

نص السؤال الثالث على أنه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي لمرحلة التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية؟

ومن أجل اختبار هذه الفرضية، يتم اشتقاق ثلاث فرضيات فرعية من هذه الفرضية الرئيسية بناءً على الأبعاد الثلاثة للسلوك الاجتماعي لمرحلة التعليم المبكر وهي مهارات الرعاية الذاتية ومهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات الاتصال. الفرضيات الفرعية الثلاث هي كما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الرعاية الذاتية لأطفال التعليم المبكر ضمن المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة لدى أطفال التعليم المبكر ضمن المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج التدريبي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال لدى أطفال ما قبل المدرسة ضمن المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية.

حيث تمت مناقشة هذه الفرضيات الفرعية الثلاثة كالتالي:

من أجل اختبار هذه الفرضية الأولى: تم استخدام اختبار ANCOVA أيضًا. حيث تفترض هذه الفرضية "أن هناك اختلافات كبيرة في مهارات الرعاية الذاتية لأطفال التعليم المبكر ضمن المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية. هذا يعني أن هناك اختبارًا أوليًا واختبارًا لاحقًا لكل مهارات رعاية ذاتية وأيضًا يوجد متغير مستقل بمجموعتين، لذلك باستخدام اختبار ANCOVA ، يكون المتغير المستقل هو المجموعة التجريبية للأطفال، والمتغير التابع هو الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمتغير المشترك هوالاختبار القبلي للمجموعة التجريبية. تظهر نتائج اختبار ANCOVA في جدول (8).

جدول (8): نتائج ANCOVA لاختبار الاختلافات في مهارات الرعاية الذاتية لمرحلة التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارات الرعاية الذاتية	قبل	1.552	.30496	96.532	.000	.56
	بعد	1.9306	.05731			

Sig. <.05

يوضح جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الرعاية الذاتية لأطفال التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية بعد حضور برنامج القيم الوطنية. وجاء مستوى الدلالة000.، وهو أقل من 0.05، هذا يعني أن مهارات الرعاية الذاتية للأطفال في سن التعليم المبكرتم تعزيزها بشكل كبير بعد حضور برنامج القيم الوطنية. يشار إلى ذلك بالقيم المتوسطة قبل (M = 1.55) وبعد (M = 1.71) وبالتالي، فإن حجم تأثير الفرضية الفرعية الأولى له نسبة مئوية 56%.

نتيجة لذلك، يمكننا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث أن مهارات الرعاية الذاتية لأطفال التعليم المبكر قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد حضور برنامج القيم الوطنية داخل المجموعة التجريبية.تكشف النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى، إلى أن مهارات الرعاية الذاتية لأطفال التعليم المبكر قد تحسنت بشكل كبير بعد تلقي برنامج القيم الوطنية بحجم تأثير كبير. بالإضافة إلى ذلك، تتطابق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي حصلت عليها المشيقرية (2021) التي أكدت على أهمية تدريب الأطفال على الرعاية الذاتية لتحسين سلوكهم الاجتماعي، مما يساعدهم على التطور بشكل أفضل. يتفق هذا البحث أيضًا مع النتائج التي توصل إليها حسين وبشرى (2014) والتي أكدت على أنه يمكن تحقيق النمو الإيجابي للطفل وإنجازه من خلال اكتسابه، ووجدت أيضًا بأن قدرات الفرد وخبراته ومفاهيمه يتم تحقيقها من خلال النمو الإيجابي، وتتطابقت النتائج مع العديد من الدراسات الأخرى مثل: (الهاشمي، 2016؛ الصوافية، 2015) والتي وجدت تحسنًا ملحوظًا في سلوك المجموعة التجريبية وردود أفعالهم تجاه حل المشكلات الاجتماعية، مما أدى أيضًا إلى تحسين أداء المهارات المدربة في البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، فإن تحسين المهارات الاجتماعية يرتبط ارتباطًا وثيقًا باستراتيجية تدريب هذه المهارات بحيث يكتسب الأطفال نمطًا سلوكيًا مقبولًا ويساعد على تحسين بعض المهارات الاجتماعية.

أما فيما يخص الفرضية الفرعية الثانية: فهذا يعني أن هناك اختبارًا أوليًا واختبارًا لاحقًا لكل مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، وأيضًا يوجد متغير مستقل بمجموعتين، لذلك باستخدام اختبار ANCOVA ، سيكون المتغير المستقل هو المجموعة التجريبية للأطفال، وسيكون المتغير التابع هو الاختبار البعدي والمتغير المشترك هو الاختبار القبلي.

جدول (9): يوضح نتائج ANCOVA لاختبار الفروق في مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة لمرحلة التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	قبل	1.589	.27274	28.208	.000	.27
	بعد	1.803	.25680			

Sig. <.05

يوضح جدول (9) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة لأطفال التعليم المبكر بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد حضور برنامج القيم الوطنية، ومستوى الدلالة هو 000. وهذا أقل من 0.05 ، مما يعني أن مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة للأطفال في سن التعليم المبكر قد تحسنت بشكل ملحوظ بعد حضور برنامج القيم الوطنية. ويشار إلى ذلك من خلال ملاحظة القيم المتوسطة قبل (M = 1.59) وبعد البرنامج التدريبي (M = 1.80) مع نسبة حجم تأثير 27%.

نتيجة لذلك، يمكننا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث تم تحسين مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة لأطفال التعليم المبكر في المجموعة التجريبية بشكل كبير بعد حضور البرنامج. أكد Grossi et al (2000) على أهمية تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية لتحسين قدرتهم على أن يكونوا متعاونين في اللعب والتعلم بشكل فعال مع أقرانهم. أظهرت دراسة السعيد (2005) أن الطفل في هذه المرحلة يتعلم روح التعاون والمشاركة والتسامح والحب وغيرها من المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية التي تلعب الأسرة والمعلم في مرحلة التعليم المبكر دورًا مهمًا في اكتسابها، كما يمكن لمجموعة أقران الأطفال أن تلعب دورًا واضحًا في تنمية المهارات الاجتماعية في شخصية الطفل،وتعتبر روضة الأطفال مكانًا مهمًا لتعليم الطفل العديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، لأنها لا تتعلم فقط المعايير والقيم، بل يتم تدريبها على تطبيقها واستخدامها بشكل صحيح (قاسم، 2011).

وكذلك لمناقشة الفرضية الفرعية الثالثة: فهذا يعني أيضًا أن هناك اختبارًا أوليًا واختبارًا بعديًا لكل المهارات وأيضًا هناك متغير مستقل بمجموعتين، لذلك باستخدام اختبار ANCOVA ، سيكون المتغير المستقل هو المجموعة التجريبية للأطفال، وسيكون المتغير التابع هو الاختبار البعدي والمتغير المشترك هو الاختبار القبلي.

جدول (10): نتائج ANCOVA لاختبار الاختلافات في مهارات الاتصال لمرحلة التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد برنامج القيم الوطنية

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارات الاتصال	قبل	1.622	.27109	72.156	.000	48.4
	بعد	1.812	.26765			

Sig. <.05

يوضح جدول (10) أن هناك اختلافات كبيرة في مهارات الاتصال لدى أطفال التعليم المبكر داخل المجموعة التجريبية بعد حضور برنامج القيم الوطنية. حيث أن مستوى الدلالة هو 000. وهو أقل من 05.، مما يعني أن مهارات الاتصال لدى أطفال التعليم المبكر قد تحسنت بشكل كبير بعد حضور المجموعة التجريبية لبرنامج القيم الوطنية، ويشار إلى ذلك بالقيم المتوسطة قبل (M = 1.62) وبعد (M = 1.81) وبالتالي، فإن حجم تأثيرالفرضية الفرعية الثالثة له نسبة مئوية 48%.

نتيجة لذلك، يمكننا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث تحسنت مهارات الاتصال لدى أطفال التعليم المبكر بشكل كبير بعد تلقي المجموعة التجريبية لبرنامج القيم الوطنية.كما إن العمل المنهجي يزود الطفل بالمهارات الاجتماعية الضرورية لمرحلة التعليم المبكر، وسيشكل بلا شك الأساس القوي لنمو الطفل، مما سيجعلهم أفرادًا مبدعين في المجتمع. واهتم كثير من العلماء بمهارات الاتصال ومنهم جون ديوي الذي أوضح أن استمرارية الحياة في المجتمع لا تدوم دون نقل تجارب الكبار إلى الشباب، وأشار إلى أن التواصل يساعد في نقل الخبرات بين الأطفال من خلال تدريبهم على كيفية التواصل بشكل جيد (الحاج، 2002).

تكشف نتائج البحث الحالي عن دور برنامج القيم الوطنية في تعزيز العلاقات الإيجابية والشخصية ومهارات الاتصال بين أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان، وتحسن سلوك الأطفال بشكل ملحوظ في مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات الاتصال لأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة ضابطة، كما يشير حجم التأثير إلى تأثيرات كبيرة في كل مهارة من مهارات السلوك الاجتماعي.

وبالتالي، فإن النتائج المتعلقة بالفرضيات الفرعية الثلاث تتوافق مع العديد من الدراسات الأخرى مثل (الخالدي، 2022؛ المشيقرية، 2021؛ هدية، 2017؛ الصوافية، 2015). حيث تم العثور على تحسن كبير في سلوك المجموعة التجريبية بعد التعرض لبرنامج التدريبي من أجل تنمية السلوك الاجتماعي لديهم.

تظهر نتائج هذه الدراسة أن تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية يساعدهم على تطوير علاقات جيدة وإيجابية مع الآخرين، والعيش في سلام ومحبة. علاوة على ذلك، فإن تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في مرحلة التعليم المبكر تؤدي إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم حتى يتمكنوا من تحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل. وتعد المهارات الاجتماعية أيضًا مؤشرًا على فهم الأطفال لأنفسهم وفهمهم للآخرين، وبالتالي يمكنهم بناء صداقات جيدة مع زملائهم (الهاشمي، 2016).

السؤال الرابع الذي نص على أنه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم المبكر من الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي بعد الحصول على برنامج القيم الوطنية؟

ومن أجل اختبار هذه السؤال، تم استخدام اختبار t للعينة المستقلة والذي سيكون المتغير المستقل هو جنس الطفل (ذكور وإناث) والمتغيرات التابعة ستكون أبعاد السلوك الاجتماعي وتظهر النتائج في جدول (11).

جدول (11): اختبار t للعينة المستقلة والمتغيرات التابعة:

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات العناية الذاتي	ذكور	1.8981	.12959	-.081	38	.936
	أناث	1.9015	.13273			
مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	ذكور	1.9352	.08361	.115	38	.909
	أناث	1.9318	.09839			
مهارات الاتصال	ذكور	1.9537	.07681	-.358	38	.722
	أناث	1.9621	.07149			

Sig. <.05

يوضح جدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع السلوكيات الاجتماعية لأطفال التعليم المبكر بين الذكور والإناث بعد تلقي برنامج القيم الوطنية، بينما مستويات الدلالة أكثر من 0.05 لجميع المتغيرات مما يعني أن لا يوجد فروق بين مهارات السلوك الاجتماعي يعزى للجنس.

نتيجة لذلك، نقبل فرضية العدم حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر من حيث السلوك الاجتماعي بعد تلقي برنامج القيم الوطنية.

تظهر نتائج الفرضية الرابعة أهمية تدريب جميع أطفال التعليم المبكر (ذكورًا وإناثًا) في سلطنة عمان في برنامج القيم الوطنية. وتوضح النتائج أن كل شخص يحتاج إلى اكتساب القيم التي تشكل شخصيته وتتوافق مع مجتمعة وعاداته وتقاليده.

يتفق البحث الحالي مع دراسة المشيقرية (2021) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي. كما تبين في نتائج هذا البحث، إن تدريب الأطفال على القيم الوطنية يساعدهم في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي ويعينهم على الاعتناء بأنفسهم ويصبحوا أكثر اعتمادًا على ذواتهم. كما أنه يكسبهم الثقة بالنفس والسلوك الجيد في المواقف الحرجة، كما اتضح كذلك من ردود فعل الآباء والمعلمين الذين لاحظوا تحسنًا ملحوظًا في سلوك أطفالهم. وتبين كذلك من نتائج البحث الحالي إن لبرنامج القيم الوطنية دور فاعل في تنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال التعليم المبكر مما يجعلهم أشخاص فاعلين في المستقبل، يمتلكون مهارات عالية في التفاعل مع الآخرين والاعتزاز بالوطن والتعايش مع الثقافات والأديان المختلفة من خلال تعزيز مبدأ الحب والتعاون والاحترام والسلام في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى أن هذا البحث نجح في التركيز على بعض جوانب النمو وتعزيز السلوك لدى الأطفال، ومن المحتمل أن تكون مفيدة للمتعلمين والمعلمين ومصممي المناهج الدراسية وصانعي السياسات التعليمية في عمان.

هذه البحث مهم لأنه يلقي الضوء على أهمية قياس سلوك الأطفال والعمل على تحسينهم على أسس علمية ومدروسة. لهذا الغرض اشتمل البحث على ثلاثة أبعاد أساسية لمهارات السلوك الاجتماعي وهي (الرعاية الذاتية، العلاقات الشخصية المتبادلة، الاتصال). والتي تم قياسها من خلال مقياس من صورتين، وتم تطويره من خلال برنامج القيم الوطنية الذي تلقته عينة البحث في المجموعة التجريبية، وأظهرت نتائج البحث تطورًا ملحوظًا في سلوك أطفال المجموعة التجريبية مقارنةً بمستوياتهم المنخفضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي على القيم الوطنية. خرج البحث بمجموعة من التوصيات كان أبرزها أهمية تنفيذ برنامج القيم الوطنية في مرحلة التعليم المبكر في سلطنة عمان بالتوازي مع المناهج التطبيقية ، وتدريب المعلمين على استخدامه مع الأطفال.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج القيم الوطنية لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج.
- تحسنت مهارات السلوك الاجتماعي (الرعاية الذاتية- العلاقات الشخصية المتبادلة- الاتصال) لدى أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) بعد إلتحاقهم ببرنامج القيم الوطنية مقارنة بسلوكهم قبل البرنامج.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي بعد تدريبهم على القيم الوطنية.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- تضمين مناهج أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان ببرنامج القيم الوطنية المستخدم في البحث الحالي، نظرًا لتناسبه مع المرحلة العمرية والبيئة العمانية والأسلامية.
- تطوير البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات التعليم المبكر لتشمل على كيفية غرس القيم الوطنية في الأطفال .
- الإهتمام بتنمية السلوك الإجتماعي لدى الأطفال بجميع المراحل الدراسية، لما له من أهمية في تنظيم المجتمع وإرساء قيمه ومعتقداته.

المقترحات:

- حث الباحثين على إجراء دراسات وأبحاث عن القيم الوطنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية عمان 2040.
- إجراء دراسات تجريبية في القيم الدينية والوطنية ودراسة أثرها على السلوك الأخلاقي والاجتماعي والعاطفي.
- إجراء دراسات تستهدف معلمات وأمهات الأطفال في غرس القيم الوطنية لدى الأطفال.

المراجع:

أحمد، ناهد. (2012). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. *دراسات نفسية - مصر* : 22(2)، 181-224.

بروبه، سهيلة وصالحي، سندس. (2022). *القيم الدينية في مناهج التعليم الابتدائي كتاب التربية الإسلامية سنة خامسة – إنموذجًا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي.

بن هدية، مفتاح. (2017). القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية: دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط. *مجلة دراسات وأبحاث:* (27)، 285- 306.

بهجات، ريم. (2015). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*: 7(11)، 1 – 40.

الحاج ، محمد. (2002) .*فلسفة التربية*. دار المناهج.

حسام، محمد عقلة. (2006). *واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الألردن ودور المعلمين في تنميتها*. [رسالة دكتوراه] http://www.search.mandumah.ocm/.

حسونة ، أحمد. (2007). *المهارات الاجتماعية لأطفال رياض الأطفال*. الجيزة، البيت العالمي.

حسين، جبر وبشرى، كاظم. (2014). السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*: 4(2)، 43- 102.

أبو حلاوة ، محمد. (2014). *علم النفس الإيجابي - ما هو ومتطلباته النظرية وآفاقه المستقبلية*. الكتاب العربي النفسي. منشورات المعهد النفسي العربي: 24 (2014) ، 12.

الخالدي، ظبيه. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن. *المجلة العربية للنشر العلمي*: (45)، 146- 176.

درويش، دعاء. (2020). القيم الوطنية الطريق لتحسين جودة الحياة. *دار المنظومة*. (37)، 225- 234.

الرشيدي، شوق. (2022). تصور مقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية ببنها:* 131(2)، 311- 346.

الرفاعي، غالية. (2015). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال (تصور مقترح). *مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر*، 2(164)، 637- 684.

سلامة، وفاء. (2002). *التربية البيئية لطفل الروضة*. سلسلة مراجع في التربية وعلم النفس. دار الفكر العربي.

شفيق، محمد. (2011). مقياس للسلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك الأمهات. *المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد بجامعة عين شمس*. القاهرة.

الصوافية، جوخة. (2015). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة*. [رسالة ماجستير] . جامعة نزوى.

قاسم، أحمد. (2011). *أبراهام ماسلو نظرية الدافع البشري*. أسس التربية، التربية والثقافة. *http://al3loom.com/?p=1357*

قاسم، مصطفى محمد عبد الله. (2006). *التعليم والمواطنة: واقع التربية الميدانية في المدرسة المصرية*. مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان.

قطامي، يحيى، ويوسف رامي. (2010). *الذكاء الاجتماعي للأطفال من الناحية النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مجلس التعليم. (2014). *التعليم في سلطنة عمان*. عُمان.

المشيقرية، محفوظة. (2021). *أثر برنامج تربية السلام على السلوك الإجتماعي والانفعالي للأطفال في سلطنة عمان*. [رسالة دكتوراه] . جامعة مالايا.

الناشف، هدى. (2001). *برامج تربية طفل ما قبل المدرسة*. حورس للطباعة والنشر.

هدية، مفتاح. (2017). القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية – دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط -. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية: (27)، 286- 306.

الهاشمي، لقوقي. (2016). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية:* 8(24)، 162-172.

وزان، سراج محمد عبد العزيز. (2007). *التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية*. مكتبة الفكر.

Bradshaw, C. P., Waasdorp, T. E., Debnam, K. J. & Lindstrom Johnson, S. (2014). Measuring school climate in high schools: a focus on safety, engagement and the environment. *Journal of School Health*, 84(9), 593–604. https://doi.org/10.1111/josh.12186

Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Pastorelli, C., Bandura, A. & Zimbardo, P. G. (2000). Prosocial foundations of children's academic achievement. *Psychological Science,* (11), 302–306. https://doi.org/10.1111/1467-9280.00260

Grossi, k., Hebicth, J., Hackett, M. & Petersen, A. (2000). *Leaping into Social Skill Success*. Master of Arts Action Research Project, Saint Xavier University and Skylight Professional Development, U.S.A., Illinois.

Johnson, D., & Johnson, R. (2010). *Peace Education in The Classroom: Creating Effective Peace Education Programs.* In Handbook on Peace Education, G. Salomon, and E. Cairns, 223-240. New York: Psychology Press.

O'Donnell, A., Reeve, J. & Smith, J. (2011). *Educational Psychology*. John Wileyand sons.